

الاحذوف اى شكر والى نغى لان حقيقه الشكر الاعتراف بالنعمة
وفى قوله ولا تكفرون ايضاً حذف لان الكفر هو ستر النعمة وحذف
لا ستر للمنع وقوله حمدت ريداً ودمتمه لاحذف فيه وان كنت
انما امدح او ندم من اجل الفعل كما انه ليس فى قولك ريداً تحرك حذف
وان كان انما تحرك لاجل الحركة فليس كل كلام دل على معنى غير مذكوره
يكون فيه حذف الا ترى ان قولك ريداً صواب دل على مضروب
وليس محذوف فالمدح للشيء دلالة على انه حسن والذم دلالة على انه
سوى كقولهم نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو وقالوا اسكرتك وشكرت
لك واما قيل سكرتاك ليقابله اسم المنعم من قول النعم فعند الفعل
يغير واسطة والاحمد شكرت لك النعمة لان الاصل فى الكلام قال
الشاعر هم جمعوا بؤسنى ونغى عليكم فهلا سكرت القوم اذ تقابل
ومثل ذلك نصحتك ونصحت لك وذكرنا الوجه فى حديث البلاء فيه
مثل ولا تكفرون فيما مضى فاذا كروا اذ كرم قيل معناه اذ كروا
بطاعى اذ كرم جمعى عن سعيد بن جبير ببيانته قوله سبحانه واطيعوا الله
والرسول لعلكم ترحمون وقيل اذ كروا بطاعى اذ كرم بمعنى عن ابن
عباس وبيانته قوله والذين جاهدوا فيما لمهدى بينهم سبلنا وقيل
اذ كروا بالشكر اذ كرم بالزيادة عن ابن كيسان وبيانته قوله لئن شكرت
لازيدنكم وقيل اذ كروا على ظهر الارض اذ كرم فى بطنها وقد جاء بالذم
اذ كروا عند البلاء اذا نسي الناسون من الواسى وقيل اذ كروا
فى الدنيا اذ كرم فى العقبى وقيل اذ كروا فى النعمة والوحاء اذ كرم فى الشدة
والبلاء وبيانته قوله سبحانه فلولا انه كان من المشيحين للبئس

بطنه

بطنه الى يوم يعثون وفى الخبر يعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة
وقيل اذ كروا بالدعاء اذ كرم بالاجابة ببيانته قوله دعوى استجيب لكم
وروى عن ابو جعفر الباقر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
ان الملك ينزل الصيغة من اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل
ابن ادم فاعملوا فى اولها خيراً وفى اخرها فان الله يعقر لكم ما بين ذلك
انشاء الله تعالى فان الله يقول اذ كروا اذ كرم وقال النبي
فى هذه الآية ان الله عز وجل ذا كرم من ذكره وزياد من شكره و
معدب من كفره وقوله واسكر الى اى شكر والى اى شكر والى اى شكر
واعترض بها ولا تكفرون اى ولا تستروا نغى بالحمد يعنى النعمة
قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الاية يا ايها الذين
امنوا استجيبوا بالصبر والمصابرة ان الله مع الصابرين
الذين امنوا مواضعه رفع بانه صفة لاى كان الناس
كذلك فى قوله تعالى يا ايها الناس واذ ذكروا فيما مضى وهو
قول جميع العيون الا الاخفش فانه ويرفعه بانه خبر مبتدأ محذوف
كانه قيل يا مرهم الذين امنوا الا انه لا يظهر المحذوف مع اى واما
عمله على ذلك لزوم البيان فقال الصفة لا ترفع واما لزوم الصلة
قال على بن عيسى والوجه عندى ان يكون صفة بمعنى الصلة بين
اللزوم وقد ذكرنا الوجه فى لزومها ايضاً عند قوله سبحانه يا ايها
الناس اعبدوا ربكم وقال ابو جنى لا يجوز ان يكون اى فى التمام
لا فيها لو كانت موصولة لحصلت بكل واحدة من الجمل الا ترى
ولم يقتصر بها على ضرب واحد منها لان ذلك لم يفعل شيئاً من الاشياء